

الفصول في سيرة الرسول المجلس 82

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر ربيع الاول من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة النبي - 00:00:04
صلى الله عليه وسلم وفيه المجلس الثامن والعشرون من مجالس قراءة كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم
الرحيم سماه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين - 00:00:23
قال رحمه الله تعالى فصل غزوة خيبر ولما رجع صلى الله ولما رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة اقام بها الى المحرم من السنة
السابعة فخرج في اخره الى خيبر - 00:00:43
ونقل عن ما لك ابن انس رحمه الله ان فتح خيبر كان في سنة ست والجمهور على انها في سنة سبع الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على نبينا وعلى اله وصحبه اجمعين. اخير - 00:01:03
اه كما ذكر الشيخ راشد في قراءته الصحيح انها فتحت في السنة السابعة من باب الربط بين المعلومات هي السنة التي اسلم فيها ابو
رضي الله تعالى عنه من فوائد هذا الريح - 00:01:22
ان ابا هريرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بوظع السنين قرابة الخمس سنة واحد وحوى هذا الجمع العظيم من النصوص النبوية
وخيبر المدينة مشهورة وذاك نخل وماؤها غزير كانت اليهود - 00:01:40
وهي بين اعلم الان ينبع والمدينة خيبر نعم يا شيخ الله اليكم قال رحمه الله واما ابن حزم فعنه انها في سنة ست بلا شك وذلك بناء
على اصطلاحه وهو انه يرى ان اول السنين الهجرية شهر ربيع الاول الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:06
الى المدينة مهاجرا ولكنه ولكن لم يتابع عليه الجمهور على ان اول التاريخ من محرم تلك السنة ولهذا نستفيد دائما في تغطية العلماء
والجراة على نفس اقوالهما هذا ما ينبغي - 00:02:45
اذا كان ابن حزم رحمه الله تعالى يرى ان السنة في ربيع فيكون على كلامه في السنة السادسة اذكر في كلام اهل العلم في السير
عندما يذكرون المدة الزمنية في الاخبار النبوية في الاحاديث احكام - 00:03:06
بعضهم يا كيتي احيانا تأتي اعداد ثلاث. مثلا قال بعضهم تسعة ايام وقال بعضهم ثمانية وقال بعضهم سبعة كلهم حفاظ فاذا اردت
اردت ان تخرج هذه المقولات قال من عد يوم الدخول - 00:03:29
قال ثمانية لان الاقامة سبعة ايام ومن عد يوم خروج قال التسعة ومن ترك يوم الدخول وترك يوم الخروج قال سبعة. ومن عد
الدخول مع القدوء مع البقاء الاقامة قال ثمان ايام - 00:03:50
فالشاهد ان الانسان يعني عندما يمر خلاف اهل العلم الجمع بين الاقوال امكن والا الحمد لله الامر يعني ترجيح وارد. لكن عدم الجراة
غادي يكون يعني خلاف الصواب قوله لكن قد يكون قوله خلاف الصواب لكنه كما قال له مصطلح له قاعدة كما ابن حزم لما عد سنة
تبدأ من - 00:04:12
يعني الشهر الثالث جعل هايبرا السادسة خلاف الجمهور وقوله والصواب عليه رحمة الله. نعم يا شيخ احسن الله اليكم قال رحمه الله
شيخ راشد تذكرت وسلم كان اعتقد ان الاحزاب على بغلة قال بعضهم - 00:04:39
الشهباء وقال اخر بيضاء ووصف الراويان البغلة في مكان معين واطني ذكرت لكم الجمع بين قولين احد يتذكره؟ شيخ راشد تذكر
جمعة لا والله معكم احد الاخوان الحاضرين يتذكر الجمع بين قولين - 00:05:02

اظن ذكر احد الحفاظ قال جنبها الايمن شاشها وجنبه الايسر ابيض وقود الوصف ما رأى الله اليكم قال رحمه الله وكان اول من ارخ بذلك يعلى ابن امية باليمن كما رواه الامام احمد بن حنبل عنه باسناد صحيح اليه - [00:05:26](#)

وقيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك في سنة ست عشرة كما بسط ذلك في موضع اخر نعم وكان اول شيخ راشد كان اول من ارخى كذا نعم بذلك يعلى ابن امية باليمن. كما رواه الامام احمد بن حنبل عنه باسناد صحيح اليه - [00:05:55](#)

وقيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك في سنة ست عشرة كما بسط ذلك في موضع اخر يعني قصة او مؤرخة تاريخ انا انه الله اعلم يقصد بداية السنة من المحرم - [00:06:21](#)

يا عيني ابن امية في اليمن يقول هكذا نعم المحققان هنا عندي قال لم اجده الا ان الحافظ في الفتح قال مثلما قال ابن كثير وزاد لكن فيه انقطاع بين عمرو بن دينار ويعلى - [00:06:40](#)

المشهور عمر رضي الله عنه. نعم يا شيخ احسن الله اليك قال رحمه الله فسار صلى الله عليه وسلم اليها مستخلف على المدينة نميلة بن عبدالله الليثي فلما انتهى اليها حاصرها حصنا حصنا يفتحه الله عز وجل عليه ويغنمه - [00:07:00](#)

حتى استكملها صلى الله عليه وسلم وخمسها وقسم نصفها بين المسلمين وكان جملتهم من حضر وكان جملتهم من حضر الحديبية فقط وارصد النصف الاخر لمصالحه ولما ينوبه من امر المسلمين - [00:07:29](#)

وهذا فيه جواب على سؤال آآ قضية اه مكسب النبي صلى الله عليه وسلم او ما يأتيه من الاموال مصادرها اظن في كتاب الكسب محمد بن الحسن رحمه الله ذكر ان للنبي ارضا فيما اذكر الان - [00:07:49](#)

كانت تقرأ ذكر غيب واحد العلم خمس الغنائم وما شاكلها مما اعفاء الله عليه وسلم كان يستعمله حوائج من حيث قدوم الوفود وتعريف قلوبهم الى اخره نعم يا شيخ الله اليكم قال رحمه الله - [00:08:16](#)

واستعمل اليهود الذين كانوا فيها بعدما سألوا ذلك عوضا عما كان صالحهم عليه من الجلاء على ان يعملوها ولرسول الله اعملوها او يعملوها ليست مزبوبة عندي اليكم قال رحمه الله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم النصف مما يخرج منها - [00:08:41](#)

او زرع هذا مذكور في كتاب وساقات ومخابرة والمزارعة يعمل العامل هذا جزء مشاع معلوم بينه وبين مالك الارض باجرة مشاع اما نصف التمر او ما شا الله نعم يا شيخ - [00:09:13](#)

الله اليكم قال رحمه الله وقد اصطفى صلى الله عليه وسلم من غنائمها صفية بنت حيي بن اخطب لنفسه فاسلمت فاعتقها وتزوجها وبنى بها في طريق المدينة بعد ما حلت - [00:09:33](#)

واصبحت بعد ان كانت ابلة اخطب من كبار زعماء اليهود كانت كان لها الشرف عند اليهود احد زعماءه من كبار لكن لا مقارنة ولا مقاربة الشرف الذي حصل بعد تخيير - [00:09:52](#)

وما كانت فيه كفاها شرفا انها امرأة سلم وهي ام للمؤمنين رضي الله عنهم اجمعين نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد اهدت اليه امرأة من يهود خيبر وهي زينب بنت الحارث امرأة سلام ابن مشكم - [00:10:18](#)

مصلية مسمومة فلما انتهش من ذراعها اخبره الذراع انه مسموم فترك الاكل ودعا باليهودية فاستخبرها قسمت هذه الشاة فقالت نعم فقال ما اردت الى ذلك؟ فقالت اردت ان كنت نبيا لم يضر. وان كنت غيره استرحنا منك - [00:10:40](#)

فعفا عنها صلى الله عليه وسلم في قبول الجواز قبول هدية المسلمين حتى ولو كان الاعداء التآلف للقلب ولكن هذه جماعة الدهاء الذكاء والخبث وبكل حال كان مقابر السلم في - [00:11:07](#)

العفو دائما المصلحة صدقة لكن يا شيخ راشد قضية ثم عفا عنها. قضية اه نطق الذراع الحاشية تكلم عنها لكنه خرج القصة كلها قال انظر صحيح البخاري وسنن ابي داود - [00:11:33](#)

القصة كلها يعني اه الشيخ عبد الله مسعود معانا عبد الله بن مسعود الشيخ عبد الله بن مسعود موجود عبد الكريم السعدي موجودة نعم ليتك فقط تتأكد رعاك الله. في بعض الالفاظ اللي سمعت ان جبريل - [00:11:55](#)

اخبره وهنا قال الذراع. فيا حبذا ان الاخوان جميعا تفيدني قبل السلام عليكم قال رحمه الله وقيل ان بشر ابن البراء بن معرور كان

ممن اكل منها فمات فقتلها به - 00:12:24

وقد روى وقد روى ذلك ابو داود مرسلًا عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف نعم وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر بعد فراغهم من القتال. جعفر بن ابي طالب واصحابه. ممن بقي - 00:12:49

بارض الحبشة وصحبتهم ابو موسى الاشعري في جماعة من الاشعريين يزيدون عن السبعين وقدم عليه ابو هريرة واخرون رضي الله عنهم اجمعين فاعطاهم صلى الله عليه وسلم من المغنم كما اراد الله - 00:13:08

الله عز وجل وقد قال صلى الله عليه وسلم لجعفر لا ادري بايهما انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وهذا دليل على فضل جعفر فتح المسلمين حصول اليهود مع هذا فرح سلم بقدوم جعفر - 00:13:27

وجعله مساويا او ما رجع حبينا امرين عظيمين فتح الفيبر فيدل على ان بعض الناس يعني يفرح به يعني يعادل الفرحة باشيء اعظم في انظار الناس وفي فضل جعفر رضي الله تعالى عنه - 00:13:49

نعم الله اليكم. قال رحمه الله ولما قدم عليه قام وقبل ما بين عينيه من المقبل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لانه قام طيب خرج الحديث نعم قال رواه الطبراني في الكبير وصححه شيخنا في الصحيحة - 00:14:11

واربعة وثلاثين السلام عليكم قال رحمه الله وقد استشهد بخيبر من المسلمين نحو عشرين نحو عشرين رجلا رضي الله عنهم جميعهم رضي الله عنه يعني ان خيبر كان فيها قتال وكان فيها عناد - 00:14:37

وممانعة نعم يا شيخ احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل لان بعض لان بعض لان بعضهم يقول انها فتحت انهم سلموا يعني لم يقاتل هنا ما تعيشون الصحابة هناك مقام ممانعة وقد تكون ممانعة جزئية لا كلية - 00:15:04

الله اليكم قال رحمه الله فصل فتح فذك ولما بلغ اهل فدى ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم باهل خيبر بعثوا اليه يطلبون منه الصلح فاجابهم فكانت مما لم يوجف المسلمون عليه بخير ولا ركاب - 00:15:32

وهذا من ذكائهم علموا ان ان امرهم في غلبة وان منهم اقوى منهم قد غلبوا مكان سارعوا للصلح من باب قديش نموا من القتل والاسر ومشاكل الله اليكم قال رحمه الله - 00:15:53

فوضعها صلى الله عليه وسلم حيث اراد الله عز وجل ولم يقسمها قال رحمه الله فصل فتح وادي القرى يؤرخون بينما فتح بحرب وغير الحرب نعم يا شيخ احسن الله اليكم - 00:16:15

قال رحمه الله ورجع الى المدينة على وادي القرى فافتتحه وقيل انه قاتل فيه الله اعلم وفي الصحيحين ان غلاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى مدعما بينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:43

اذ جاءه سهم غرض فقتله وقال الناس هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها من الغنائم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا - 00:17:08

هذا في المال العام للمسلمين ومن يغفل يوم القيامة يأتي بما غل ولو كان مخيطا او ابرة او كان جمالا تحريم الغلول وفيه احترام المال العام للمسلمين وان العتب فيه - 00:17:28

ليس من امر الحج وختم وعيد في هذا يعد من كبائر الذنوب نعم الله اليكم قال رحمه الله فصل عمرة القضاء تكلم عن فذك حدد مكانها بالظبط المحققان ذكرا قالا قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة - 00:17:55

نعم قال رحمه الله ولما رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة اقام بها الى شهر ذي القعدة فخرج فيه معتمرا عمرة القضاء التي قاضى قريش عليها ومنهم من يجعلها قضاء من عمرة الحديبية حيث صد - 00:18:33

ومنهم من يقول عمرة القساطر والكل صحيح هذا كلام طيب بكل وجهة مع قريش قضاء عن بدل عن شيء لم يتم كأنه بدل وكل هذه الاقوال كما قال ابن كثير رحمه الله كل يعني ان - 00:18:54

الامر يحتمل هذا وهذا ولا مانع تجتمع الاقوال الثلاثة مرة اخرى قال ومنهم من يجعلها قضاء من عمرة الحديبية حيث صد ومنهم من يقول عمرة القصاص. والكل صحيح القصاص كذا - 00:19:12

نعم عمرة القصاص حاشية القصاص نعم نعم قال رحمه الله فسار حتى بلغ مكة فاعتمر وطاف بالبيت وتحلل من عمرته وتزوج بعد احواله ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين خاتم ابن عباس رضي الله تعالى - [00:19:32](#)

احسن الله اليكم. وتمت الثلاثة الايام فبعث اليه المشركون عليا رضي الله عنه. يقولون له اخرج من بلدنا فقال وما عليه ان لو بنيت بميمونة عندهم وابوا عليه ذلك وقد كانوا خرجوا من مكة حين قدمها صلى الله عليه وسلم عداوة وبغضا له - [00:20:05](#)

ولهذا اخرج من بلدنا كأنهم تنصلوا وخروج البلد كقتل النفس كما قال بعض ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا البلد مؤلم ولهذا يقول بعضهم حب الاوطان امر جبلي - [00:20:35](#)

لهذا ذكر من شدة الوقع وفي سورة وان يكاد الذين كفروا يثبتوك او ليقتلوك او يخرجوك نعم يا شيخ الله اليكم قال رحمه الله فخرج عليه الصلاة والسلام فبنى بميمونة بسرف - [00:20:57](#)

ورجع الى المدينة مؤيدا منصورا واختلف فيها بناء الميمونة في خلاف هل منابر وهي حلال او على احوالها الله اليكم قال رحمه الله اصل مؤتة ولما كان في جمادى الآخرة من سنة ثمان بعث صلى الله عليه وسلم الامراء الى مؤتة - [00:21:25](#)

وهي قرية من ارض الشام ليأخذوا بثأر من قتل هناك من المسلمين تأمر على الناس زيد ابن حارثة زيد ابن حارثة مولاه صلى الله عليه وسلم وقال ان اصيب زيد فجاء نعم. قوله يأخذ بتأري - [00:21:57](#)

من قتل هناك مسلمين عوضه حاشي عليه لم يذكر حاشي هنا وش قصد هذا يا شيخ احسن الله اليك في حاشي عندي الله يحفظك يقال سبب الغزوة اخرج ابن سعد في الطبقات - [00:22:19](#)

عن عمر بن الحكم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارس بن عمير الاسدي الى ملك بصرة بكتابه فلما نزل موته تعرض للحارس شريحيل بن عمرو الغساني فقال اين تريد؟ فقال الشام قال لعك من رسل محمد؟ قال نعم - [00:22:38](#)

فامر به فضربت عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره وبلغ رسوله صلى الله عليه وسلم خبر اشتد عليه وندم الناس فاسرعوا وكان ذلك سبب خروجهم الى غزوة مؤتة - [00:22:57](#)

نعم طيب السلام عليكم رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب فان اصيب جعفر فعبده الله بن رواحة فخرجوا في نحو من ثلاثة الاف - [00:23:11](#)

وخرج صلى الله عليه وسلم معهم يودعهم الى بعض الطريق وساروا حتى اذا كانوا بمعان بلغهم ان هرقل ملك الروم قد خرج اليهم في مائة الف ومعه ما لك بن زافلة في مائة الف اخرى من نصارى العرب - [00:23:33](#)

من لخم وجذام وقبائل قضاة من بهراء وبني وبلقيع يعني مئة الف ضد ثلاث الاف. تكلم عن صحة الرواية يا شيخ راشد دكتور سلطان ما ما عندي حاشي يا شيخ - [00:23:54](#)

قال رحمه الله اشتور المسلمون هناك وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بامرهم او يمدنا فقال عبدالله بن رواحة رضي الله عنه يا قوم والله ان الذي خرجتم تطلبون امامكم يعني الشهادة - [00:24:20](#)

وانكم ما تقتلون الناس بعدد ولا قوة وما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به. فانطلقوا فهي احدي الحسينيين اما ظهور واما شهادة فوافقه القوم فنهضوا الله اكبر موضع حواشي اطلاقا - [00:24:45](#)

عندي ما وضعنا باقي اربع دقائق انتهى الفصل لا مازال الفصل طويلا احسن الله اليكم. قال رحمه الله فلما كانوا بتخوم البلقاء لقوا جموع الروم. كلها دمعان والبلقاء كلها الان من ارض الاردن - [00:25:08](#)

نعم نزل المسلمون الى جنب قرية مؤتة والروم على قرية يقال لها مشارف ثم التقوا فقاتلوا قتالا عظيما وقتل امير المسلمين زيد ابن حارثة رضي الله عنه والراية في يده - [00:25:36](#)

يتناولها جعفر ونزل عن فرس له شقراء فعقرها وقاتل حتى قطعت يده اليمنى فاخذ الراية بيده الاخرى فقطعت ايضا احتضن الراية ثم قتل رضي الله عنه عن ثلاث وثلاثين سنة على الصحيح - [00:25:56](#)

فاخذ الراية عبدالله بن رواحة الانصاري رضي الله عنه وتلوم بعض التلوم ثم صمم وقاتل حتى قتل. فيقال ان ثابت ابن اقرم اخذ

الراية واراد المسلمون ان يأمرؤن ان يأمرؤه عليهم فابى - 00:26:16

فاخذ الراية خالد بن الوليد رضي الله عنه من حاج بالمسلمين وتلطف حتى خلص المسلمون من العدو ففتح الله على يديه كما اخبر بذلك كله رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه الذين بالمدينة يومئذ وهو قائم - 00:26:38

على المنبر فنعى اليهم الامراء واحدا واحدا وعيناه تذرفان صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح وجاء الليل وجاء الليل فكف الكفار عن القتال ومع كثرة هذا العدو وقلة عدد المسلمين بالنسبة اليهم لم يقتل من المسلمين خلق كثير على ما ذكرهم - 00:27:01 واهل السير فانهم لم يذكروا فيما سموا الا نحو العشرة الله اكبر الله اكبر وهذا من كرمات الله ومعجزات وسلم مائة الف ليس فقط هذا بل في بلادهم فرق ان يقاتل الانسان في صحراء بلاده او في بلاد عدوه - 00:27:28

والى كمائة الا عشرة من ثلاث الاف ويقللوا يعني كما قال بعض المفسرين عندما يأتي الانفال لعل الله اعداد المسلمين كثيرة الكفار والعكس اعداد الكفار قليلة في علم المسلمين. فكان هذا من اعظم اسباب النصر. نعم يا شيخ. مع توفيق الله - 00:27:53 الله اليكم. قال رحمه الله وكر المسلمون راجعين. ووقى الله شر الكفرة وله الحمد والمنة الا ان هذه الغزوة كانت ارهاصا لما بعدها من غزو الروم وارهبا لاعداء الله ورسوله صلى الله - 00:28:13

عليه وسلم جزاك الله خيرا يا شيخ بارك الله نقف عند الحد هذا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

قبل انسى قبل انسى ابو وليد رضي الله عنه وارضاه - 00:28:32

ممن اتاه الله ذكاء وذكاء فطنة في المعارك والعجب ان بعض القادة العسكريين الغربيين قدموا بحوثا علمية في سياسة خالد الحربية

وهذا دليل على تمكنه رضي الله عنه فجعل الله الفتح - 00:28:51

بعد موت اخوانهم والنصر من اسباب رضي الله عنه رضي الله عنه من كان قبل من اخوانه زيد ابن رواحة وبينهما جعفر السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:29:12